تقرير الإداري لمشروع الحقوق الصحية والثقافة الجنسية والإنجابية للمرأة

النشاطات

بعد عقد عدة اجتماعات بين طاقم المركز والمتطوعين وكذلك مجموعات نسوية من محافظة أريحا وبعض الناشطات المجتمعيات في تلك المنطقة، وجد الطاقم احتياج كبير للفئة الشابة وفئة النساء للتوعية والتثقيف حول قضايا الصحة الجنسية والإنجابية ،وبناء عليه قام المركز بالتنسيق والتشبيك في المنطقة وتم وضع برنامج متكامل مع المجموعات وتنفيذه بالأوقات المحددة لذلك. وبالتالي فإن المنحة صرف على مشروع الثقافة الجنسية والإنجابية لطالبات المدارس الإعدادية والثانوية والأمهات في قرى وتجمعات محافظة أريحا .

الرجاء إعطاء شرح مختصر حول كافة النشاطات والبرامج الأساسية خلال فترة المنحة.

1. في الفترة الأولى للمشروع وعلى مدار شهر كامل من التحضيرات الإدارية تم:

أ. القيام بمجموعة من الزيارات الميدانية لقرى محافظة أريحا،وفي تلك الأثناء عقدت مجموعة من الاجتماعات واللقاءات مع الأهالي،النساء،مدراء ومديرات المدارس،ناشطات مجتمعيات. ولمعرفة المواضيع التي نريد طرحها بشكل مرّكز تم العمل ضمن مجموعتي عمل:

المجموعة الأولى: مع أمهات الفتيات، المجموعة الثانية: مع الفتيات والفتيان بهدف تحديد وتطوير المادة التدريبية التي ستعرض في اللقاء التوعوي.

ب.تم عقد اجتماعات في المركز بين طاقم المركز والمتطوعين /ات والمدربون /ات.لوضع الجميع في صورة المشروع.

ج.تم وضع البرنامج وتقسيم الموضوعات التي سيتم طرحها.

د.أيضاً تم إعداد المواد التدريبية الأولية التي سيتم إعطائها للفئة المستهدفة.

2. مرحلة تنفيذ المشروع

تم وضع برنامج متكامل يضم فئتين تكمل إحداهما الأخرى وهم الطلبة من الفئة الشابة وأولياء الأمور حيث تم العمل معهم في قرى محافظة أريحا (العوجا وعين السلطان وعقبة جبر، وبدو الجهالين،والديوك الفوقا،والديوك التحتا. ضمن المواضيع التالية: الزواج مفهومه، الزواج المبكر، مرحلة المراهقة ومشاكلها السلوكية، العنف الجنسي: التحرشات والاعتداءات الجنسية.والجندر ،وزواج الأقارب، الثقافة الجنسية والإنجابية، والأمراض المنقولة جنسيا، دور وسائل الإعلام في الثقافة الجنسية والانتحابية. التربية الجنسية.

3. مرحلة إصدار الكتاب

4.

أثناء التدريب برزت حاجة ملحة من خلال النقاش وهي قلة المعلومات المتوفرة حول الثقافة الجنسية والإنجابية،وتبين أيضاً أن هناك قلة وندرة في النشرات والكتب التي تتناول هذه الموضوعات،وبالتالي فقد رأى طاقم المشروع ومتطوعيه والمدربين/ات أن هناك ضرورة لإصدار مثل هذا الكتاب الذي يتحدث عن موضوعات لها علاقة الثقافة الجنسية والإنجابية.وقد ساهم في الكتاب أكاديميين وأكاديميات من الجامعات الفلسطينية،وآخرين مختصون ومختصات في الموضوع.

<u>التأثير</u>

1. هل طورت المنحة رسالة المركز؟ إن كان كذلك فكيف؟

بكل تأكيد لقد طورت المنحة رسالة المركز وذلك من خلال :

1. إفساح المجال للمركز للوصول إلى المجمعات النسوية والشبابية في المدارس والأحياء.
2. طرح هذه الموضوعات المهمة والمفيدة للجميع.
3. الوصول إلى المناطق الفقيرة والمهمشة والبعيدة عن المركز.
4. إن المنحة دعمت أهداف المركز بشكل مباشر حيث أننا لمسنا حاجة النساء للإرشاد والتوعية في تلك الموضوعات، وقد وجدنا فيه صعوبة كون أننا لم نكن نمكن المبلغ المطلوب لتنفيذ هذه النشاطات.
5. أصبح مركز شمس يمتلك الخبرة الكافية والتخصص لتنفيذ برامج وأنشطة لها علاقة في الصحة الجنسية الإنجابية.

2. **هل حسنت المنحة وضعية المرأة في بلادكم؟ إذا كان كذلك، فكيف؟**

بكل تأكيد

1. لوحظ تغير على المستوى الثقافي إذ لم يعد من العيب الحديث عن الثقافة الجنسية والإنجابية التي كانت من المحرمات داخل الأسرة وصار في متناول الأسرة والفتيات مادة علمية تطرح موضوع الصحة الجنسية والإنجابية.

2.حيث ساهمت المنحة بشكل مباشر في رفع وعي النساء في مناطق العمل حول مواضيع التثقيف الجنسي وكيفية التعامل مع فئة المراهقين من أبنائهن وخلق تفهم أكبر للحاجات الجنسية والنفسية المرتبطة بذلك.

3.وفي المقابل فقد ترك المشروع اثر ايجابي على الفتيات اللواتي اشتركن في المشروع لجهة توعيتهن بمجموعة من المفاهيم والقضايا الحساسة.

ونطمح أن يكون هناك خطة طويلة الأمد وتوسيع مناطق العمل لتشمل العديد من النساء اللواتي أبدين رغبتهن في الحصول على هذه البرامج

3. **الرجاء مشاركتنا بقصة أو اثنتين، أو عرض لتأثير المنحة على النساء في منطقتكم (100-150 كلمة).**

1.لقد كان للعمل مع النساء والمراهقين في منطقة العوجا أثره الواضح على تضييق الفجوة بين الآباء والأبناء في نقاش المواضيع الحساسة بالنسبة لهم فذكرت إحدى النساء حول تجربتها مع ابنها المراهق بعد دخوله في برنامج التثقيف من خلال مركزنا، أنه نمى لديه الاهتمام بالثقافة الصحية الجنسية فأصبح يتابع في التلفاز البرامج الشبيه حول الثقافة الجنسية ويناقش والديه فيما يستعصى على فهمه من أمور علما أن هذه المعلومات كانت في الأسرة طي الكتمان لكن بعد تلقي الأم أيضا لبرنامج التثقيف من خلال مركزنا أصبحت أكثر وضوحا في التعامل مع أبنائها في تلك المواضيع، وأصبحت الأسرة أكثر انفتاحا وتقاربا على حد تعبيرها وهي سعيدة بهذا التغيير الذي طالما كانت متخوفة منه قبل تلقي برنامج التثقيف من خلال المركز.

2.القصة الأخرى أن إحدى الطالبات اللواتي يريدون أهلها أن يزوجوها من ابن عمها ،وبعد أن تبين لها مخاطر الزواج المبكر وزواج الأقارب،وما تعنيه الصحة الجنسية والإنجابية،وسلبيات الزواج

المبكر لجهة حق الفتاه في التعليم ،وما يرافق ذلك من سلبيات على حياه الفتاه. فقد قامت بمداخلة أما الحضور أكدت بها أنها لم تكن تعرف كل ما قيل عن الزواج المبكر وزواج الأقارب ومخاطره وحقاها في التعليم وغيرها من القضايا ،ومع إدراكها لكل قيل فقد أوضحت أنها لن تسمح لأحد أن يجبرها على القيام بأي شيء قد يكون في غير مصلحتها.

4. كيف تقيّمون تأثير نشاطاتكم على حقوق المرأة في مجتمعكم/بلدكن؟

المركز يؤمن بشكل لا يدع مجالاً للشك أن حقوق المرأة هي جزء أصيل من حقوق الإنسان على قاعدة المساواة وعدم التمييز.ومن هنا فالمركز يقوم بشكل مستمر وحسب إمكانياته بالقيام بأنشطة وفعاليات هدفها المرأة من خلال :

1. المركز يقوم بمتابعة بعض الحالات الاجتماعية من خلال المرشدات المتطوعات(إرشاد نفسي اجتماعي).
2. يقوم المركز بتحول النساء والفتيات إلى المراكز الحقوقية والنسوية بغية استمرار تقديم الإرشاد والمساعدة ،وذلك بسبب أن قدرات المؤسسات الأخرى من الناحية المالية أكبر مما ينعكس على وجود طاقم وبرامج وأنشطة أكثر .
3. المركز يقوم بعقد أنشطة توعوية تثقيفية موجه للنساء.
4. في الفترة الأخيرة قام المركز بعقد دورتين تدريبيتين الأولى في محافظة القدس والثانية في محافظة نابلس حول المهارات الإدارية وكتابة المشاريع وتجنيد الأموال بدعم وتمويل من المؤسسة العالمية لمساعدة الطلبة العرب،وهي موجهة للمؤسسات النسوية والشبابية في المقام الأول.
5. المركز يقوم بالتنسيق والتشبيك والعمل مع المؤسسات المحلية فيما خص حقوق النساء.
6. أخيراً نحن نعتقد أنه في حال توفر الدعم المالي الكافي ،فإن نشاطات المركز وفعاليات ستكون ذات مردود أفضل لو توفر الدعم المالي ،سيما وأن نشاطاتنا وهي في الغالب نشاطات طوعية،تعتمد على المتطوعات والمتطوعين.
7. وبالتالي نحن نعتقد أن للمركز تأثير على حقوق النساء من خلال الاستمرارية في العمل مع المجموعات النسوية،هذا إلى جانب العلاقة المميزة التي تربط المركز مع العديد من المؤسسات النسوية القاعدية.

5. هل تغيرت ظروف وضعية النساء في مجتمعكم أثناء فترة المنحة (مثلا: قوانين جديدة، أزمات، ... الخ)؟ إن كان كذلك، فالرجاء التوضيح؟

على صعيد القوانين

مشاريع القوانين التي كانت مقدمة للمجلس التشريعي والخاصة في النساء لم يتم إقرارها بعد فوز حركة حماس وذلك بسبب أن هذه المشاريع في غالبيتها علمانية تتناقض والشريعة الإسلامية،وبالتالي فقد تأثرت المرأة سلباً،بسبب عدم إصدار التشريعات التي تصون حقها في الحدود الدنيا.

6. هل طور المركز اتصالات أو شبكات عمل مع مجموعات وهيئات أخرى أو زادت من تواجدها خلال فترة المنحة؟ إن كان كذلك، فالرجاء الشرح؟

بالتأكيد لقد انعكست المنحة على المركز بشكل ايجابي من خلال بناء شراكات مع مؤسسات أخرى ،وتفعيل آليات التنسيق والتشبيك مع المؤسسات المحلية.

1. على المستوى الرسمي:

أ. من خلال المنحة تم عقد اتفاقية داخلية (من خلال كتاب أرسل لهم) مع وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين ،يسمح بموجه بدخول المركز إلى جميع المدارس والمؤسسات التابعة للوكالة وممارسة نشاطاته بحرية تامة.

بل أننا من خلال المشروع شاركنا في ورقة عمل حول تجارب متطوعي المركز مع طلبة المدارس فيما يخص العنف

لمؤتمر مدارس أمنة و محفزة التي عقدته وكالة الغوث في شهر أيار.

ب.المنحة فتحت المجال أمامنا للتنسيق مع البلديات والمجالس المحلية.

ج:أيضاً المنحة كان لها دور مهم في تعزيز الشراكة مع المدارس.

2. على الصعيد المحلي:

المنحة كان لها أثر بالغ الأهمية في الوصول إلى المجتمع المحلي،وإلى مؤسساته القاعدية،وبالتالي يمكن القول أن المنحة زادت من وتيرة التنسيق والتشبيك بل والعمل المشترك مع المؤسسات النسوية والشبابية(النوادي ،الجمعيات،المراكز وغيرها. بالإضافة إلى بناء علاقات مميزة مع الناس في المجتمعات المحلية أصبح المركز مرجع لطلب الاستشارة في بعض القضايا التي لها علاقة بالموضوع.

3. التشبيك والتنسيق مع الأكاديميين الذين أعدوا الكتاب،والمدربات والمدربين.

7. ماذا يعني للمركز الحصول على منحة مرنه وعامة يمكن استخدامها للمصاريف الإدارية أو لنشاطات البرامج، بدلاً من منحة مقيدة بمشروع محدد؟

نحن كمؤسسة تعمل ضمن مجموعة من الأهداف وتسعى إلى تحقيقها والتي من أهمها تعزيز الحقوق الاجتماعية والاقتصادية والسياسية لكافة شرائح المجتمع وعلى رأسها المجموعات المهمشة والضعيفة (النساء، الأطفال، المعاقين)، وكمؤسسة ذات موارد وإمكانيات متواضعة ،نطمح للحصول منحة مرنه وعامة يمكن استخدامها للمصاريف الإدارية،لكن نرى أن هذه المنحة سيستفيد منها المركز فقط في تغطية مصاريفه واحتياجاته.وعلى الرغم من حاجتنا الماسة في تغطية النفقات الإدارية المختلفة التي نحن بحاجة لها،إلا أننا نرى أن هناك أهمية كبيرة جداً في تمويل ودعم مشروع محدد ينفذه المركز مع المجتمع المحلي لما لذلك من أهمية كبيرة في الوصول إلى شرائح المجتمع المختلفة ومؤسساته القاعدية. أي أننا نطمح إلى منحة لها علاقة بنشاطات برامجنا المختلفة من أجل تحقيق أهدافنا،من خلال مشاريع لها أهمية في مجال بناء قدرات وتمكين النساء.

ملاحظات برزت خلال التدريب:

بالتأكيد، لقد لوحظ ذلك خلال القيام بهذه الورش ، حيث انه ومن خلال إجابات الطالبات والطلاب على بعض الأسئلة التي طرحت ومن خلال النقاش المتبادل وجد العديد من الأفكار المشوهة والخاطئة لدى الطلاب والطالبات، حيث أن هذه المعلومات تكونت لديهم من قبل مصادر عدة كوسائل الإعلام و الأصدقاء وغيرهم. وقد عدلت هذه الأفكار من خلال الحوار المتبادل والإقناع العلمي الهادئ ، وقد بدا الرضا و الارتياح والاطمئنان النفسي من قبل هؤلاء الطلاب والطالبات بالمعلومات التي حصلوا عليها من قبلنا وقد أضفى ذلك علينا الشعور بالسرور بهذه النتائج.

1. غالبية المشاركات/ ين كان لديهم معرفه عامه بالزواج ومفهومه لكنهم لم يكونوا مدركين لأهميته أو مخاطر الزواج المبكر من كافة النواحي، فقد ركزوا أن هدف الزواج الإنجاب وبناء أسرة، لكن برز من بين الطلبة طالب جريء قال أن مجتمعاً محافظاً مثل المجتمع الفلسطيني ينظر إلى الزواج على أنه تلبية للحاجات الجنسية فقط ولاحظت الخجل على وجوه البعض حتى أنهم لم يقبلوا مناقشة الموضوع .
2. كانت هناك عدة تساؤلات حول أهمية العلاقات العاطفية قبل الزواج وتأثيرها على الزواج من المشاركات/ين.

3. برزت فكرة شرف العائلة في القضايا الجنسية التي تخص الفتيات وكان هناك عدد من المشاركين الذين رأوا أهمية الحفاظ على شرف العائلة وأن الموضوع غير قابل للنقاش.
4. في اللقاء الذي تم الحديث فيه عن الزواج المبكر والذي حضره أحد الأساتذة من مدرسة قرية العوجا في محافظة أريحا حيث شارك بتجربته بالزواج المبكر وكيف أن زواجه ناجح رغم كونه مبكرا وأنه يجب على الشباب التفكير بالزواج مبكرا، واصلت برنامجي لكن في نهاية اللقاء طلب الأستاذ إضافة كلمة أخيرة وهنا بدا أنه غير موقفه بعد سماعه القضايا المطروحة فقد أشار من خلال كلامه أنه يجب على الطلبة إكمال تعليمهم وأن لا أحد اليوم يستطيع الزواج مبكرا بسبب الأعباء المادية في بناء أسرة فهو إما أن يخسر تعليمه أو يؤخر زواجه إلى سنوات قليلة وأن الأسرة الناجحة لا بد لها من والدين متعلمين متفاهمين، فكان تدخل الأستاذ ايجابي وحرك النقاش أحيانا فقد كان صادق مع نفسه ولم يستمر بالتحدي دون طائل حول جدوى الزواج المبكر وقد أعطى تغير موقف الأستاذ صورة ايجابية للطلبة كيف أننا قد نحمل فكر لسنوات ولكن أحيانا يحتاج التصحيح والتقويم .
5. كان موضوع العنف الجنسي والتحرشات الجنسية من المواضيع التي تحفظت المشاركات /ين في نقاشها ولكنهم تحدثوا عن تجارب سمعوها من المحيط حول الموضوع.
6. تم نقاش حالات دراسية طرحت فيها عدة تساؤلات منها أنه كيف لهؤلاء الأزواج أن ينجبوا دون أن يكون بنهم وحب والواضح من خلال التساؤلات أنه هناك جهل في فكرة الزواج والإنجاب عند البعض.
7. تفاعلت المشاركات بشكل ايجابي في اللقاءات لكن كان هناك طالبتين رفضت الحضور في البداية كون المشروع يتحدث عن قضايا حساسة ومخجلة حسب رأيهن ولكن في اللقاء قامت المدربة بإدماجهن وأبدين تفهما أكبر وانسجاما باللقاءات وموضوعاتها.
8. لوحظ أن موضوع الدورة الشهرية هي محط اهتمام الطالبات لجهلهن بماهيتها والمشاكل التي قد يعانين منها بسببها.

بعض آليات التعامل مع المرهقات والمراهقين

1. إرشادها بالأسلوب الصحيح في تناول هذا الموضوع مع أولادها.
2. كيفية التعامل مع أولادها المراهقين خصوصا وأيضا كيفية الإجابة على أسئلتهم ومناقشتهم بأسلوب صحيح ومفيد.
3. توعيتها هي ببعض الأمور التي كانت تجهلها مثل الخطر الذي قد تشكله وسائل الإعلام على أبنائها.
4. وخطر الزواج المبكر للفتيات خصوصا حيث أنهن الأكثر عرضة لمثل هذا النوع من الزواج.
5. بالإضافة إلى معلومات عامة عن الأمراض المنقولة جنسيا وكيفية الوقاية منها.

لقد حاولنا من خلال البرنامج رفع وعي النساء بحقوقهن المختلفة لخلق قاعدة كبيرة من النساء يتم من خلالها الضغط على صناع القرار فيما بعد لتغيير الوضع القانوني والمجتمعي للنساء بشكل أفضل ويخدم مصالح النساء وطموحاتهن بمجتمع إنساني عادل ينظر للرجل والمرأة بمساواة تامة وشاملة.

النتائج غير المتوقعة :

إصدار الكتاب